

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية  
المجلة التربوية

\*\*\*

استراتيجية مقترحة لتطوير المدارس  
الرسمية للغات والمدارس الرسمية  
المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد  
التربوي

***A Proposed Strategy for Developing Governmental Language  
Schools and Distinctive Governmental Language Schools in the  
Light of Educational Accreditation Standards***

**إعداد**

د. سيد عباس عثمان مدني

وكيل إدارة قنا التعليمية

دكتوراه الفلسفة في أصول التربية - جامعة أسوان

**DOI: 10.12816/0046403**

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل  
٢٠١٨م

***Print: (ISSN 1687-2649) Online: (ISSN 2536-9091)***

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي، ولتحقيق هذا الهدف تمّ تحليل الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات بنوعيتها، وتصميم خطة طبقاً لنموذج فيفر (Pfeifer) ونموذج التحليل البيئي الرباعي (القوة - الضعف - الفرص - التهديدات)، وأظهرت النتائج أنّه يمكن تطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها من خلال تطوير هيكلها وبناء قدراتها البشرية وتطوير امكاناتها المادية وتوظيف امكانات البيئة المحيطة في تطويرها، وتشجيع التوسع في الحاق المتعلمين بها.

الكلمات المفتاحية: المدارس الرسمية للغات - الاعتماد التربوي - المعايير

## A Proposed Strategy for Developing Governmental Language Schools and Distinctive Governmental Language Schools in the Light of Educational Accreditation Standards

**Abstract:** The aim of this study was to suggest a strategy to develop the governmental language schools in the light of educational accreditation standards. To achieve this goal, the current situation of the governmental language schools was analyzed. Also, a strategy was designed according to Pfeifer model and SWOT model. The study revealed that developing the governmental language schools can be achieved via developing their staff, building human abilities, developing their physical resources, utilizing the surrounding environment to develop them, and encouraging increasing joining learners these schools.

**Keywords:** Governmental language schools - Educational accreditation - Standards

## المقدمة :

في ظل التطورات العالمية الهائلة والمتسارعة، والتقدم العلمي الهائل في مختلف المجالات، والتدفق المعرفي، والثورة التكنولوجية وازدهار وسائل الاتصال ومعالجة المعلومات أصبحت دراسة اللغات الأجنبية من الحاجات الضرورية لمسيرة هذه العصر، ومواكبة هذه التطورات الحضارية، ومراعاة البعد العالمي والتنافسية الدولية في مواصفات ومعايير التعليم؛ لذا تزايد الطلب الاجتماعي على إلحاق التلاميذ بمدارس اللغات من أجل التواصل العالمي، وتحسين فرص المعيشة.

وتيسيرًا على الراغبين في إلحاق أبنائهم بمدارس اللغات ممن لا تتوافر لديهم الامكانيات المادية التي تؤهلهم للإنفاق عليهم في مدارس اللغات الخاصة ذات المصروفات الباهظة، قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بإنشاء المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات بمصروفات محدودة ومناسبة لأغلب الفئات؛ وتهدف هذه المدارس إلى تدريس مناهج علمية متطورة وخاصة في مادتي العلوم والرياضيات، كما تسعى إلى التوسع في استخدام الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة، والتوسع في ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والعلمية، وكذلك رعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات والاهتمام بهم (وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٤، ٢).

ولقد اهتمت جمهورية مصر العربية بتطبيق المعايير في التعليم، فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم المعايير القومية للتعليم في سبتمبر عام ٢٠٠٣؛ لتؤكد على تحسين جودة العملية التعليمية، وأصبحت المعايير أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها جودة العديد من جوانب العملية التعليمية، وغطت المعايير القومية للتعليم خمسة مجالات رئيسية: الإدارة المتميزة، والمعلم، والمنهج ونواتج التعلم، والمدرسة الفعالة، والمشاركة المجتمعية، كما أصبحت المعايير القوة المحركة لجهود الإصلاح في مصر، والدافعة إلى إحداث نقلة نوعية، والتحول من التركيز على المدخلات إلى التركيز على النتائج والأدلة المرتبطة بمعايير تحسين المدرسة والجودة التعليمية (وزارة التربية والتعليم: ٢٠٠٧، ١٣٣).

وعقب إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد طبقًا لما نص عليه القانون رقم (٨٢) لسنة (٢٠٠٦)، قامت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

بوضع أول معايير للاعتماد التربوي عام (٢٠٠٨)، ولقد تم تحديث هذه المعايير عدة مرات بما يتناسب والمعايير الدولية، ومراعاة ما أسفرت عنه نتائج تقييم المؤسسات التعليمية في ضوء هذه المعايير.

وحيث إنّ المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات تسعى لتقديم خدمة تعليمية متميزة، فإنّه من المأمول أن تكون هذه المدارس في طليعة المؤسسات التعليمية التي تقوم بتطبيق واستيفاء معايير الاعتماد التربوي.

### مشكلة الدراسة

بصدور القانون رقم ( ٨٢ ) لسنة ( ٢٠٠٦ م ) بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوي، أصبح تطبيق الاعتماد التربوي في المدارس يمثل إحدى الآليات الداعمة لضمان جودة التعليم الذي تقدمه هذه المدارس للمتعلمين، وهو أمر بات ملحاّ تمليه الحاجة الماسة إلى نوعية تعليمية عالية الجودة (سليمان، سعيد؛ وعبد العزيز، صفاء: ٢٠٠٧، ٥). واستدعى ذلك إحداث تغيير في المنظومة، ووضع معايير تلتزم المدارس باستيفائها في سبيل الحصول على الاعتماد التربوي، وتمثل المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات نوعاً متميزاً من التعليم يفترض فيه توافر المقومات الضرورية لاستيفاء معايير الاعتماد التربوي.

وأشارت بعض الدراسات التي أجريت على واقع المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات إلى وجود بعض المشكلات في تطبيق معايير الاعتماد التربوي، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة طلائع التي توصلت إلى ضرورة تحديث القوانين والقرارات الوزارية الخاصة بهذه المدارس؛ بحيث تغطي كافة الجوانب الفنية والإدارية والمالية للمدارس الرسمية للغات (طلايع، محمد: ٢٠١١، ٤٧٤).

وأبرزت دراسة أبو الحسن أنّ هناك قصوراً في إعداد معلمي المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، وخاصة المواد التي يتم تدريسها بلغة أجنبية - مثل الرياضيات - وأنّ هذه النوعية من المعلمين لم تُعد في الأساس لإنجاز المهام المنوطة بهم (أبو الحسن، طلحة: ٢٠١٦، ١١٨).

كما أكدت دراسة فاطمة حسن على أهمية تزويد المعلمين في المدارس الرسمية للغات بالتدريبات العصرية المطورة، وضرورة إدخال التكنولوجيا في الفصل الدراسي (حسن، فاطمة: ٢٠٠٢، ٢٧٦).

ولقد أشارت دراسة سليمان إلى أنَّ مدارس اللغات ينبغي أنْ تهدف إلى تزويد القوى البشرية العاملة بما يمكنها من متابعة ما يستجد في أعمالها على المستويات المهنية والتكنولوجية والعلمية (سليمان، ظلال: ٢٠٠٨، ١٤٤).

وتأسيسًا على ما سبق، ومن خلال عمل الباحث الميداني في المدارس الرسمية للغات، تبين أنَّ بعض من هذه المدارس تعاني قصورًا في استيفاء معايير الاعتماد التربوي؛ ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضرورة اقتراح إستراتيجية تربوية - من خلالها - يتم تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي

### أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

- (١) ما معايير الاعتماد التربوي في مصر؟
- (٢) ما واقع المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات؟
- (٣) ما الاستراتيجية المقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي؟

### أهمية الدراسة

- تنبثق أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله، وهو تحقيق معايير الاعتماد في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، والذي يعتبر أمرًا ضروريًا لتحسين التعليم وتجويده.
- تأتي هذه الدراسة تلبية للرؤية المستقبلية لوزارة التربية والتعليم المصرية، والتي تسعى إلى تطبيق معايير الاعتماد التربوي في المؤسسات التعليمية.
- يؤمل أن تساهم هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين وصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم على تطوير الأداء بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

- تواجه بعض المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات العديد من المعوقات، التي تحول دون تطبيق معايير الاعتماد التربوي؛ مما يوجب على المسؤولين التربويين القيام بالدور المناط بهم لدعم هذه المؤسسات التعليمية لتطبيق معايير الاعتماد التربوي.
- الحداثة النسبية لتطبيق الاعتماد التربوي في المؤسسات التعليمية في مصر.

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (١) إبراز معايير الاعتماد التربوي في مصر.
- (٢) إلقاء الضوء على الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.
- (٣) اقتراح إستراتيجية لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي.

### منهج الدراسة:

نظرًا لأن طبيعة هذه الدراسة نظرية تحليلية؛ فإن أهداف الدراسة تتحقق عبر المنهج الوصفي، كما توظف الدراسة الحالية المنهج النقدي، طبقًا لمدخل مدرسة فرانكفورت النقدية؛ حيث يمتحن الناقد العمل الميداني المرتبط بصميم دراسته؛ بما يُمكنه من معرفة خفايا الأمور، وإدراك الأفكار المستترة وراء نصوص معلنة، حتى يمكن الكشف عن بواطن الأمور والوقوف على القوي المؤثرة والمستفيدين من الإجراءات المتخذة والأفكار المنشودة والسياسات المتبعة، وإن يرصد الواقع، وأن ينتقد الوقائع في سياقها، وتشغله الإجابة على أسئلة حول كيفية حدوث هذه الوقائع التي ينتقدها، ويستشرف مستقبل ذلك الواقع، وكيفية تغيير مسارات المستقبل من خلال تحديد القوي التي تعوق مساره النقدي (محمد، مصطفى؛ واسكاروس، فيليب: ٢٠٠٦، ١٧٢ - ١٧٣).

### خطوات الدراسة

اتساقًا مع المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، فإنها تسير وفقًا للخطوات التالية:  
أولاً: استعراض معايير الاعتماد التربوي في مصر.

ثانياً: إلقاء الضوء على الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

ثالثاً: عرض لاستراتيجية مقترحة؛ لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي

### مصطلحات الدراسة:

#### الاعتماد التربوي:

يعرف القانون (٨٢) لسنة (٢٠٠٦م) الاعتماد التربوي على أنه "إقرار الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد باستيفاء المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي مستوى معيناً من معايير الجودة وفقاً لأحكام هذا القانون" (رئاسة الجمهورية: ٢٠٠٦، ٣) أما الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فإنها تعرف الاعتماد على أنه "استيفاء المؤسسة التعليمية للمعايير المحددة لجودة أدائها في مختلف المجالات" (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: ٢٠٠٨، ١٦).

وهكذا فإن الاعتماد التربوي هو اعتراف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بأن الممارسات السائدة بالمدرسة تتوافق مع معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (مدني، سيد: ٢٠١٢، ١٣).

#### معايير الاعتماد

تُعرف معايير الاعتماد بأنها عبارات وصفية تحدد مستويات الجودة المنشودة في منظومة التعليم والتعلم بكل عناصرها (سليمان، سعيد؛ وعبد العزيز، صفاء: ٢٠٠٧، ١١٩). أما البيلاوي فإنه ينظر إلى المعيار على أنه "عقد اجتماعي لتأكيد التوقعات المتفق عليها اجتماعياً حول متطلبات عمل المؤسسة" (البيلاوي، حسن: ٢٠٠٨، ٢٣).

وهكذا فإن المعيار في الاعتماد هو بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه، ويحقق قدرًا منشودًا من الجودة أو التميز (المدهون، محمد؛ الطلاع، سليمان: ٢٠٠٦، ٢٧٣)، وهذا التعريف تتبناه الدراسة الحالية.

## المدرسة الرسمية للغات

هي مدرسة حكومية تماثل مدارس اللغات الخاصة، تتبع وزارة التربية والتعليم، وقد تمّ انشاؤها بغرض مواجهة الطلب على هذا النوع من التعليم والحد من مغالة المدارس الخاصة لغات في مصروفاتها، وكذا تقديم خدمة تعليمية متميزة تتمثل في تدريس العلوم والرياضيات باللغة الأجنبية، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (حسن، فاطمة: ٢٠٠٢، ٢٣٠).

## الدراسات السابقة

أكدت دراسة طلحة يوسف على أبو الحسن (٢٠١٦) ضرورة العناية بتخطيط برامج التنمية المهنية لمعلمي المدارس الرسمية للغات بحيث تستند إلى احتياجاتهم التدريبية، مع الأخذ في الحسبان آرائهم ومقترحاتهم في البرامج المقدمة لهم، وضرورة توفير مدربين أكفاء لتقديم برامج تنمية مهنية لهم. مع مراعاة ضرورة تفعيل دور وحدات التدريب والجودة بالمدارس الرسمية للغات، وإنشاء شبكات المدارس كأحد أساليب التنمية المهنية المعاصرة.

ولقد أكدت دراسة ايمن عثمان رزق (٢٠١٣) على ضرورة جذب المتميزين وذوي الخبرة والمؤهلات للعمل مديرين للمدارس الرسمية للغات، والارتكاز على معايير الكفاءة والجدارة والفاعلية، وليس فقط على معايير الأقدمية، وتحفيز الراغبين في التقدم الي وظائف مديري المدارس التجريبية على بذل كل الجهود لتحقيق أعلى مستويات التنمية المهنية. واختيار مديري المدارس من خلال اجتياز الاختبارات التي تكشف عن معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم الإدارية والفنية، وتمكنهم من استخدام لغة أجنبية، وتقيس مهاراتهم في مجال الحاسب الآلي، وكذلك تقديم خطة متكاملة للارتقاء وتحسين المدرسة التي يرغب في التقدم للعمل مديراً لها،

ونادت دراسة محمد السعيد محمد طالع (٢٠١١) بتطوير المناهج الدراسية في هذه المدارس، وخاصة في تخصصات الرياضيات والعلوم والحاسب الآلي وجميع المواد التي تدرس باللغة الانجليزية، وإعادة هيكلة ميزانية هذه المدارس بهدف زيادة المخصصات المرتبطة بالموارد والأجهزة التعليمية والتربوية، وما يرتبط بها من تجهيزات، ومراجعة نظم الحوافز بها بما يكفل جذب العناصر المتميزة إدارياً وفنياً، وتوجيه جهودهم لخدمة النظام التعليمي، وتفعيل

القوانين والقرارات المرتبطة بمبدأ اللامركزية، ودعم القدرة المؤسسية في مجالات الشئون المالية والإدارية مما يجعل المدارس الرسمية للغات مركزاً للإصلاح والتطوير.

ولقد أظهرت دراسة محمد ياسر الخواجة (٢٠٠٢) أهم العناصر التي تتميز بها مدارس اللغات عن المدارس الحكومية العادية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إنَّ طلاب مدارس اللغات ينحدرون من أسر ذات وضع طبقي واجتماعي متميز، سواء من تميز مهن أولياء الأمور أو ارتفاع مستوى الدخل الشهري والإقامة في المناطق الحضرية، وهناك عوامل عديدة تدفع الطلاب للالتحاق بمدارس اللغات، وأهمها: الحصول على خدمة تعليمية متطورة وتعلُّم اللغات الأجنبية، والحرص على تحقيق التفوق الدراسي، واكتساب سلوكيات سليمة، وتوافر الأنشطة المدرسية المتنوعة والوسائل التعليمية والاجهزة الحديثة.

وبهدف وضع تصوّر للارتقاء باختيار المعلم وإعداده وتدريبه في المدارس الرسمية للغات، توصلت دراسة فاطمة عبد القادر حسن (٢٠٠٢) إلى أنَّ قصور اختيار وإعداد وتدريب المعلم أحد الأسباب الرئيسة المسؤولة عن قصور المدرسة عن أداء وظائفها على النحو المرجو، وأنَّ طريقة اختيار المعلم للمدرسة الرسمية للغات يحتاج إلى تعديل، كما أنَّ اعداد المعلمين الحالي لا يتناسب مع متطلبات هذه المدارس، وإنَّ تدريب معلمي المدارس الرسمية للغات شكلي ولا يحقق أهداف واقعية، وأوصت الدراسة بتقنين تعيين المعلمين وانتدابهم من التعليم العام، وأنَّ تخضع لمعيار الكفاءة في الأداء والجودة في اللغة والنشاط والإيجابية، وأنَّ تعيد الوزارة النظر في شروط اختيار المعلمين بصفة دورية في ضوء المتغيرات المتسارعة بالتعاون مع ممثلي ومديري المدارس الرسمية للغات، على أن يتم تنفيذ هذه الشروط، وتلتزم بها كافة الأطراف.

### الإطار النظري للدراسة:

#### أولاً: معايير الاعتماد التربوي في مصر

تُعَدُّ الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر هي الجهة الرسمية المناط بها وضع معايير اعتماد المؤسسات التعليمية في مصر، وتقويم أداء المؤسسات في ضوء هذه المعايير. وتتحدد معايير الاعتماد في مصر في مجالين رئيسيين. المجال الأول: القدرة المؤسسية، والمجال الثاني: الفاعلية التعليمية .

ويندرج تحت مجال القدرة المؤسسية خمسة مجالات فرعية، وهي مجال الرؤية والرسالة، ومجال الحوكمة والقيادة، ومجال الموارد البشرية والمادية، ومجال المشاركة المجتمعية، ومجال ضمان الجودة والمساءلة. أما مجال الفاعلية التعليمية، فيحتوي على أربعة مجالات هي مجال المتعلم، ومجال المعلم، ومجال المنهج الدراسي، ومجال المناخ التربوي.

وهكذا فإنّ معايير الهيئة تتناول جميع جوانب العملية التعليمية، ومن الصعب أن تستوفي المؤسسة التعليمية هذه المعايير إلا إذا قام كل أفراد مجتمع المؤسسة التعليمية بأداء دوره المطلوب كما ينبغي، وتضافرت جهود جميع الأفراد من أجل تحقيق الاعتماد. وحصول المدرسة على الاعتماد يمثل دافعاً لها لأن تُقدّم تعليمًا متميزًا، يدفعها للسعي إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب، مما يستدعى بدوره تحسين أداء المعلمين وجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية. وفيما يلي عرض لهذه المعايير (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: ٢٠١٤)؛ (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: ٢٠١٦):

المجال الأول: رؤية المؤسسة ورسالتها، ويحتوي هذا المجال على معيارين، وهما رؤية المؤسسة، ورسالة المؤسسة. ومؤشرات هذا المجال تتمثل في العناصر التالية:-

١. توجد وثيقة واضحة ومعلنة لرؤية المؤسسة.

٢. توجد وثيقة واضحة ومعلنة لرسالة المؤسسة.

المجال الثاني: القيادة والحوكمة، ويحتوي هذا المجال على معيارين، وهما نظام

للحوكمة الرشيدة، ومجتمع التعلم. ومؤشرات هذا المجال:-

١. توفر القيادة نظاماً لإدارة المؤسسة يعكس القوانين واللوائح المنظمة للعمل.

٢. تتبع القيادة أساليب ديمقراطية في إدارة المؤسسة وصنع القرار.

٣. تتبع القيادة آليات للحد من تغيب المتعلمين وتسربهم.

٤. تدعم القيادة عمليتي التعليم والتعلم داخل المؤسسة.

٥. تدعم القيادة الأنشطة المختلفة.

٦. تدعم القيادة التنمية المهنية لجميع العاملين بالمؤسسة

المجال الثالث: الموارد البشرية والمادية، ويضم هذا المجال معيارين، وهما الموارد

البشرية والمادية، وتوظيفها، والمبنى المدرسي مستوفي المواصفات التربوية.

ومؤشرات هذا المجال تتمثل في العناصر التالية:-

١. توظف المؤسسة الموارد البشرية لتحسين الأداء.

٢. يوجد بالمؤسسة خطط للأمن والسلامة.

٣. تتوافر بالمبنى المدرسي البنية الداعمة للعملية التعليمية.

المجال الرابع: المشاركة المجتمعية، ويتكون هذا المجال من معيار واحد ومؤشرين،

فالمعيار هو شراكة فعالة بين المؤسسة والأسرة والمجتمع المحلي. أما المؤشران فهما:

١. تشرك المؤسسة الأسرة والمجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية.

٢. تقدم المؤسسة خدمات متنوعة للمجتمع المحلي في ضوء إمكانياتها.

المجال الخامس: ضمان الجودة والمساءلة، ويشتمل هذا المجال على معيارين وهما

النظام الداخلي لضمان الجودة، والتقويم الذاتي والتحسين المستمر.

ومؤشرات هذا المجال تتمثل في النقاط التالية:-

١. تضع المؤسسة نظاماً داخلياً لضمان الجودة.

٢. تقوم المؤسسة بعمليات التقويم الذاتي في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.

٣. تضع المؤسسة خطة للتحسين المستمر للأداء الشامل.

المجال السادس: المتعلم، ويحتوى هذا المجال على ثلاثة معايير، وهى نواتج التعلم

المستهدفة، والمهارات العامة، وجوانب وجدانية إيجابية. أما مؤشرات هذا المجال فهي:-

١. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في اللغة العربية.

٢. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في اللغة الأجنبية.

٣. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في الرياضيات.

٤. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في العلوم.

٥. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في الدراسات الاجتماعية.

٧. يتبع المتعلم العادات والقواعد السليمة.

٨. يوظف المتعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٩. يوظف المتعلم المهارات الاجتماعية.

١٠. يتوافر لدى المتعلم اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية.

١١. يلتزم المتعلم بالقيم، والحقوق، والواجبات.

المجال السابع: المعلم، ويتكون مجال المعلم من أربعة معايير، وهى التخطيط لعملية التعليم والتعلم، وتنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، وأساليب تقويم فعالة، وأنشطة مهنية فعالة. والنقاط التالية تمثل مؤشرات هذا المجال:

١. يخطط المعلم لعملية التعليم والتعلم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.
٢. ينمي المعلم جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين.
٣. يدير المعلم عملية التعلم بكفاءة.
٤. يستخدم المعلم أنشطة تربوية تحقق نواتج التعلم.
٥. يطبق المعلم أساليب متنوعة لتقويم نواتج التعلم.
٦. يستفيد المعلم من نتائج تقويم المتعلمين في تقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.
٧. يوفر المعلم مناخاً صفياً داعماً لعملية التعليم والتعلم.
٨. يحرص المعلم على تنمية ذاته مهنيًا.

المجال الثامن: المنهج الدراسي، ويشتمل هذا المجال على معيار واحد، يتمثل في توافر ممارسات داعمة للمنهج. ومؤشرات هذا المجال هي:

١. تتوافر خريطة متكاملة للمنهج.
٢. ينمي المنهج مهارات المتعلمين.
٣. توظف إمكانات البيئة والمجتمع في تنفيذ المنهج.

المجال التاسع: المناخ التربوي، ويتكون هذا المجال من معيارين، هما بيئة داعمة للتعليم والتعلم، وبيئة داعمة للعلاقات المؤسسية. ومؤشرات هذا المجال هي:

١. توفر المؤسسة خدمات للإرشاد التربوي.
٢. توفر المؤسسة مناخاً داعماً لعملية التعليم والتعلم.
٣. تدعم المؤسسة العلاقات الإنسانية بين أعضائها والمجتمع المحلي.
٤. يتوافر بالمؤسسة مناخ داعم لثقافة المواطنة، والانتماء، واحترام القانون.

## ثانيًا: الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

لتحديد الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، تم إتباع الإجراءات التالية:

١- زيارة عدد (٣٩) من المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات بمحافظات القاهرة والاسكندرية والبحر الأحمر وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان، وتم مقابلة (٢٥٨) من أعضاء هيئة التعليم في هذه المدارس، منهم (مديري إدارات المدارس الرسمية للغات، موجهين فنيين، مديري ووكلاء مدارس، معلمين، اخصائين، إداريين)، كما كان من بينهم متعلمين.

٢- الإطلاع على القرارات الوزارية والنشرات، وبعض المؤتمرات، والتقارير الرسمية، والتي تناولت موضوع الدراسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، للاستفادة منها كمؤشرات ذات أهمية في بعض جوانب الدراسة.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن تلخيص الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات في مصر في السطور التالية:

تبدأ الدراسة بالمدارس الرسمية للغات بنوعيتها بمرحلة رياض الأطفال، وهذه المرحلة مدتها عامان دراسيان، تليها مرحلة التعليم الأساسي ثم مرحلة التعليم الثانوي العام. ولا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الواحد في المدارس الرسمية للغات بأي مرحلة من مراحل التعليم المختلفة عن ستة وثلاثين تلميذًا، كما لا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الواحد بالمدارس الرسمية المتميزة للغات عن تسعة وعشرين تلميذًا، ونظرًا لزيادة الإقبال على هذه المدارس تم في بعض الحالات زيادة عدد التلاميذ في الفصل الواحد بنسبة ١٠% بقرار من المحافظ في مدارس المحافظة، كما تم في بعض الحالات تجاوز هذه النسبة بقرار من وزير التربية والتعليم.

وتسير الدراسة في هذه المدارس بنوعيتها على نظام اليوم الكامل يتوسطها فترة راحة، مع شغل فراغات اليوم بأنواع الأنشطة الرياضية، والفنية، والثقافية، والاجتماعية ذات القيمة التربوية للمتعلمين تحت إشراف المعلمين والإخصائيين.

وتُطبَّق هذه المدارس مناهج المدارس العربية المناظرة على الدراسة بمراحل رياض الأطفال والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي، بينما يتم تدريس الرياضيات والعلوم باللغة

الأجنبية الأولى التي يتم تدريسها بالمدرسة، ويتم تدريس منهج مستوى رفيع للغة الأجنبية الأولى. كما تُدرّس في الحلقة الابتدائية لغة أجنبية واحدة، بينما يتم تدريس لغة أجنبية ثانية في الحلقة الإعدادية من مرحلة التعليم الأساسي. وبالنسبة للمدارس الرسمية المتميزة للغات يتم تدريس اللغة الثانية بداية من الصف الرابع الابتدائي.

ويشترط فيمن يتم اختياره لوظيفة مدير أو وكيل في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات أن يكون من الحاصلين على مؤهل عال تربوي، وأن يكون من المتخصصين في اللغة الأجنبية الأولى التي يتم تدريسها بالمدرسة أو من الذين سبق لهم تدريس مادة الرياضيات أو العلوم باللغة الأجنبية الأولى التي يتم تدريسها بالمدرسة، وأن لا تقل مدة خبرته في مجال العمل بالمدارس الرسمية للغات أو المدارس الرسمية المتميزة للغات عن خمس سنوات، وأن لا يكون موقّعاً عليه جزاء بالخصم من الأجر يتجاوز خمسة أيام، وأن لا يكون محالاً للمحاكمة التأديبية أو الجنائية عن مخالفات مالية أو مخالفات تمس الشرف أو الأمانة.

ويُحصل من تلاميذ هذه المدارس الرسوم والاشتراكات وفقاً للنظام المعمول به بمدارس المناهج العربية المناظرة، بالإضافة إلى ذلك يتم تحصيل مقابل الخدمات الإضافية الأخرى - التي تشمل خدمات اللغات ونشاط عام وتطوير تكنولوجي - والتي تؤدي لتلاميذ هذه المدارس.

ويتم الصرف من حصيلّة الرسوم والاشتراكات ومقابل خدمات اللغات الإضافية في المدارس الرسمية للغات أو المدارس الرسمية المتميزة للغات طبقاً لما هو مقرر بمدارس المناهج العربية المناظرة، وفقاً للقرارات التي تصدر سنوياً في شأن قواعد الصرف.

وتخصص نسبة من حصيلّة مقابل خدمات اللغات بالمدارس الرسمية للغات بنوعيتها للصرف كمكافآت جهود غير عادية لجميع العاملين بالمدرسة، كما أن هناك نسبة محددة تخصص للمطبوعات الإضافية اللازمة للعمل، ولشراء كل ما يلزم ويخدم العملية التعليمية من صيانات وترميمات وإنشاءات عاجلة، وكذلك الاستعانة بالعمالة بنظام المكافأة، كما تلتزم المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات بكل محافظة بتوريد نسبة (١%) من قيمة بند خدمات اللغات لحساب المديرية التعليمية.

كما تُخصّص نسبة لصندوق دعم المشروعات التعليمية لدعم المدارس الرسمية للغات في حالة عدم قدرة المديرية التعليمية على الوفاء باحتياجات تلك المدارس من المستلزمات التعليمية عند نفاذ النسبة المخصصة لها، وكذلك للتوسع في بناء المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

وبعض هذه المدارس - وخاصة مدارس الصعيد والريف - تفتقر الى تجهيزات مهمة مثل معامل اللغات، كما أنّ هذه المدارس لا تغطّي أرض الدولة كاملة، بالإضافة الى وجود قوائم انتظار تزداد سنوياً بسبب زيادة الإقبال على هذه المدارس.

كما يوجد عجز في بعض الكوادر البشرية للعمل بهذه المدارس خاصة معلمات رياض الأطفال ومعلمي الرياضيات والعلوم بالمرحلة الثانوية، ويتناقص عدد الطلاب في المرحلة الثانوية نظراً لقلّة الكوادر المؤهلة لتدريس المواد العلمية باللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية.

ثالثاً: استراتيجية مقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي يُقدّم هذا الجزء عرضاً للخطة الاستراتيجية المقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها في ضوء معايير الاعتماد التربوي، وتم تصميم الخطة طبقاً لنموذج فيفر Pfeifer ونموذج التحليل البيئي الرباعي (SWOT)، ويمكن تناول الخطة في النقاط التالية:

#### أ - المبادئ الحاكمة للخطة الاستراتيجية

تكمن المبادئ الحاكمة للخطة الاستراتيجية المقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي في النقاط التالية:

- إن المتغيرات والتحديات الحضارية العالمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المتلاحقة والمتسارعة في عصر العولمة؛ أحدثت تغيرات كثيرة في النظم التعليمية في المجتمعات المختلفة، وجعلت تحسين وتجويد التعليم أمراً ضرورياً.
- قضية التعليم في مصر من أهم القضايا التي تحظى بالإجماع الوطني على أهميته ودوره، وضرورة تطويره.
- يعد تطبيق الاعتماد مدخلاً هاماً للوصول إلى الجودة الشاملة في التعليم وإحداث نقلة نوعية في التعليم المصري.

- المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم أصبحت مطالبة بضرورة حصولها على نوع من الاعتراف بها واعتمادها؛ لكي يمكن لها أن تتعامل على قدم المساواة مع مثيلاتها في دول العالم الأخرى.
- يهدف الاعتماد إلى تحسين العملية التعليمية بكل جوانبها؛ للوصول بها إلى مستويات عليا، تؤهل المؤسسات التعليمية للمنافسة العالمية.
- مزايا الاعتماد كثيرة ومتنوعة، بل الاعتماد بحد ذاته ميزة للمؤسسة التي تحصل عليه، ويعود الاعتماد بالنفع على المؤسسة التعليمية والعاملين بها والطالب والخريج. كما يمتد نفع الاعتماد ليشمل المجتمع كله.
- المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات تقدم خدمة تعليمية متميزة، ومن المفترض أن تكون في مقدمة المؤسسات التعليمية التي تقوم بتطبيق واستيفاء معايير الاعتماد التربوي.

#### ب - مرتكزات الخطة الاستراتيجية

- ترتكز الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الأسس والمبادئ، التي تمثل الإطار الفلسفي والفكري لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، وتتمثل في النقاط التالية:
- مساهمة الفكر التربوي الحديث والمعاصر فيما يخص تطبيق معايير الاعتماد التربوي وتحقيق مبادئ الجودة في المؤسسات التعليمية.
  - توفير الهيكل الإداري والتنظيمي للمدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات بما يساهم في تحقيق متطلبات معايير الاعتماد التربوي.
  - تعزيز قدرات الموارد البشرية والمادية للمؤسسات التعليمية بهدف تطبيق معايير الاعتماد التربوي.
  - دعم القيادات التربوية التي لديها القدرة على تطوير وتجويد المؤسسات التعليمية.
  - تطوير أساليب التعليم والتعلم.
  - تعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم.
  - تطبيق نظم الامتحان والتقييم المستحدثة.
  - تنمية الاتجاهات الإيجابية تجاه تطبيق معايير الاعتماد التربوي في المؤسسات التعليمية.

## ج - رؤية ورسالة المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

### الرؤية:

تتطلع المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات إلى توفير تعليم عالي الجودة وبيئة تعليمية متميزة تنافس دوليًا، من خلال توفير متطلبات تطبيق الجودة العالمية، وتوفير معلمين أكفاء، وتخريج مفكرين ومبدعين في كل المجالات، يجيدون التواصل العالمي، في ضوء المعايير القومية للتعليم، وفي إطار لا مركزي قائم علي المشاركة المجتمعية الفعالة.

### الرسالة:

تسعي المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات إلى التنمية الشاملة للمتعلم في جميع النواحي معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا وأخلاقيًا، وتنمية المهارات التكنولوجية لدى الممارسين والمتعلمين، والاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية، والتنمية المهنية المستدامة للممارسين التربويين، وتشجيع أفراد المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية لدعم العملية التعليمية، وتعظيم دور اللامركزية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمتعلم، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم والتواصل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع.

## د - الأهداف الاستراتيجية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

انطلاقًا من رؤية المدارس الرسمية للغات بنوعيتها ورسالتها، وحفاظًا على القيم التي تلتزم بها، يتم تحديد الأهداف الاستراتيجية للمدارس الرسمية للغات بنوعيتها، والتي تتمثل في:

- إعداد قيادات قادرة على قيادة عمليات التغيير التربوي.
- إعداد معلمين أكفاء لديهم القدرة على توفير خدمة تعليمية متميزة للمتعلمين.
- الارتقاء بالمستوى المهني لكل العاملين بالمدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات من خلال التنمية المهنية المستدامة لكافة الممارسين التربويين.
- الاهتمام ببناء الشخصية المتكاملة للمتعلم.
- الارتقاء بمستوى تحصيل العلمي المتعلمين.
- التنمية الشاملة للمتعلم في جميع النواحي معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا وأخلاقيًا.
- تنمية المهارات التكنولوجية لدى الممارسين والمتعلمين.
- تحقيق مشاركة حقيقية وفعالة لأفراد المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني لدعم العملية التعليمية في المدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات.

- تحقيق معايير الاعتماد التربوي بجميع المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

- دعم المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات للمؤسسات التعليمية الأخرى في تحقيق معايير الاعتماد التربوي.

هـ - نقاط القوة ونقاط الضعف

نقاط القوة:

(١) تمويل المدرسة ذاتيًا من خلال تحصيل رسوم واشتراكات ومقابل الخدمات الإضافية من تلاميذ المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

(٢) تدريس المناهج باللغة الانجليزية يفتح آفاقاً واسعةً للتلاميذ في الاطلاع على كل المستحدثات العالمية بكل سهولة، دون وجود عائق اللغة، وخاصة في دراسة الرياضيات والعلوم.

(٣) تعلم الحاسب الآلي باللغة الانجليزية بداية من المرحلة الابتدائية يخلق جيل لديه القدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل متميز وابداعي.

(٤) وجود كوادر تعليمية متميزة من معلمي المدارس الرسمية للغات، من الحاصلين على تدريبات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، يمكنها المشاركة في تطبيق معايير الاعتماد بالمدارس التي يعملون بها.

(٥) امكانية افادة المجتمع المحلي والبيئة المحيطة من امكانات المدارس الرسمية للغات.

(٦) دراسة اللغات الأجنبية كالإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية كلغة أولى أو سثنائية يؤدي إلى إثراء ثقافة المتعلم، وربطة بالحضارات المختلفة، ويخلق قاعدة كبيرة من متقني اللغة في المجتمع لديهم القدرة على المساهمة في احداث نقلة كبيرة في المجتمع ليواكب العصر.

(٧) انخفاض كثافة الفصول نسبياً مقارنة بالمدارس الرسمية العربية.

(٨) تمييز العاملين بهذه المدارس بحافز مادي (حافز مقابل الخدمات الإضافية).

(٩) ارسال بعض معلمي المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في بعثات إلى الخارج.

(١٠) حصول المتعلمين بهذه المدارس على فرص أكبر للالتحاق بمدارس المتفوقين والمنح الدراسية الدولية.

(١١) توافر وحدات للتدريب والجودة بكل المؤسسات التعليمية.

#### نقاط الضعف:

(١) ارتفاع سن الأطفال المقبولين في رياض الأطفال بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.

(٢) محدودية الكفاية المهنية لبعض معلمات رياض الأطفال بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في اللغة الانجليزية والرياضيات.

(٣) ندرة وجود معلمات متخصصات في الأنشطة بمرحلة رياض الاطفال كالتربية الموسيقية والتربية الفنية والتربية الرياضية.

(٤) محدودية توافر آليات لاكتشاف الموهوبين منذ مرحلة رياض الاطفال.

(٥) عدم وجود ضوابط محددة وثابتة لاختيار المعلمين الأكفاء في مواد التخصص او اللغة.

(٦) صعوبة توافر معلمين في المرحلة الثانوية لبعض المواد الدراسية الرياضيات والكيمياء والفيزياء.

(٧) ضعف توافر وسائل التكنولوجيا الحديثة كالسبورات الذكية واجهزة الكمبيوتر بالفصول وقاعات رياض الأطفال.

(٨) محدودية محتوى المكتبات المدرسية في اللغات وضعف استخدام التكنولوجيا بالمكتبات.

(٩) محدودية توافر حجرات لمصادر المعرفة.

(١٠) محدودية وجود خدمة الانترنت متكاملة في بعض المدارس.

(١١) محدودية توافر معامل لغة في بعض المدارس الرسمية للغات بنوعيتها.

(١٢) عدم وجود أي مزايا للمتعلم بهذه النوعية من المدارس مقارنة المتعلمين الآخرين.

(١٣) ندرة توافر مركز تنمية مهنية متخصص للمعلمين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في المديرية التعليمية.

- (١٤) نقص الامكانيات المتاحة لتدريب معلمي المواد العلمية، وعدم توافر إشراف أكاديمي على هذه التدريبات من قِبَل الجامعات والمراكز التدريبية البحثية.
- (١٥) ضعف مستوى التوجيه الفني، على المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، في بعض المواد الدراسية ببعض المديريات التعليمية.
- و - الفرص والتهديدات

#### الفرص:

- (١) اهتمام القيادة السياسية بقضية التعليم وتطويره وتجويده.
- (٢) اهتمام الوزارة والمسؤولين التربويين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.
- (٣) توافر تشريع تربوي متكامل خاص بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.
- (٤) قيام الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالتوعية وتقديم الدعم للمؤسسات التعليمية الراغبة في التقدم للاعتماد التربوي وتطبيق معايير الاعتماد التربوي.
- (٥) مساهمة إدارات التدريب وقياس الجودة بالمديريات التعليمية وأقسام التدريب وقياس الجودة بالإدارات التعليمية في دعم المؤسسات التعليمية لتطبيق معايير الاعتماد التربوي.
- (٦) زيادة إقبال أولياء الأمور على الحاق ابنائهم بهذه النوعية من المدارس.
- (٧) المستوى الاقتصادي المرتفع لأولياء أمور المتعلمين يُسهم في زيادة قدرة المتعلم على البحث والاستقصاء باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- (٨) توافر الدعم المجتمعي للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات.
- (٩) اهتمام مؤسسات المجتمع المدني، كمؤسسة التعليم أولاً والألفي والنيل بدرابي بتدريب ورفع كفاءة معلمي اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات ومديري هذه النوعية من المدارس.
- (١٠) امكانية الاستفادة من تجارب المدارس الخاصة والدولية.
- (١١) حاجة سوق العمل لخريجي مدارس اللغات.

### التهديدات:

- (١) التوسع في المدارس الدولية التي تدرس مناهج خاصة.
- (٢) ضعف التقييم والمتابعة من قبل السلطات التعليمية.
- (٣) محدودية وجود وسيلة للتواصل الإلكتروني بين الوزارة والمديريات التعليمية والادارات والمدارس والمعلمين.

(٤) سوء النظام المالي المتمثل في وجود الحساب الموحد للمدارس، والتدخل المستمر لمسئولي المالية بالمديريات والإدارات التعليمية في عمليات الصرف للمدارس.

### ز - تحديد البدائل الاستراتيجية واختيار البديل المناسب

تأسيسًا على ما سبق، فإن تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات يمكن أن يتم عبر أربع استراتيجيات، تحقق رؤيتها ورسالتها واهدافها الاستراتيجية، وهذه الاستراتيجيات هي:

- (١) استراتيجية (القوة / الفرص) حيث يمكن الاستفادة من نقاط القوة المتوفرة حاليًا لدى هذه المدارس، وتقويتها ودعمها بواسطة استثمار الفرص المتاحة امامها.
- (٢) استراتيجية (الفرص/ الضعف)، ويتم من خلال استثمار الفرص المتاحة في البيئة المحيطة والمجتمع؛ للتغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها لدى هذه المدارس.
- (٣) استراتيجية (القوة / التهديدات) حيث يتم عبرها الاستفادة بنقاط القوة الموجودة لدى المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات ومواجهة التهديدات الموجودة في المجتمع والبيئة المحيطة.

(٤) استراتيجية (الضعف / التهديدات) ويتم فيها التغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها المدارس الرسمية للغات، ومواجهة التهديدات والتهديدات المتوقعة.

ومن خلال العرض السابق للتحليل البيئي للمدارس الرسمية للغات من نقاط قوة وضعف وفرص وتحديات، تم الوصول الى النتائج التالية:

- تحظى المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات بعدة نقاط قوة متعددة تتوافر لديها، وتدعمها في تطبيق معايير الاعتماد التربوي.
- تعاني هذه المدارس من نقاط ضعف كثيرة تعوقها عن تطبيق معايير الاعتماد التربوي.

• يتوافر للمدارس الرسمية للغات بنوعيتها العديد من الفرص المتاحة بالبيئة والمجتمع المحيط، والتي يمكن الاستفادة منها في تدعيم هذه المدارس، وتحقيق غاياتها وأهدافها الاستراتيجية.

• تواجه المدارس الرسمية للغات بنوعيتها تحديات ومخاطر محدودة، يتحتم ضرورة تحديد طريقة التعامل معها، في سبيل تحقيق هذه المدارس غاياتها وأهدافها الاستراتيجية، وتؤثر سلباً بصفة خاصة على تحقيقها لمعايير الاعتماد التربوي.

وحيث إن المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات للغات تحظى بنقاط قوّة متعددة ومؤثرة يُمكن أن تسهم بفعالية في التغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها، والتي تعوقها عن القيام بأدوارها في تطبيق معايير الاعتماد التربوي وتحديث قدرتها على تحقيق رسالتها ورؤيتها وأهدافها الاستراتيجية.

فإذا كانت هناك إرادة لتطوير المدارس الرسمية للغات بنوعيتها فلا بد أن ترتقى بمستوى الأداء، وتحقيق الجودة الشاملة في كل مكوناتها ولن يتأتى ذلك إلا بتدعيم جميع نقاط الضعف للتغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها، وبالتالي تصبح الخطة الاستراتيجية المطلوبة هي استراتيجية لتعظيم نقاط القوة.

وفي الوقت نفسه فإنّ التهديدات والمخاطر التي تواجه المدارس الرسمية للغات بنوعيتها محدودة. كما أنّ الفرص العديدة المتاحة أمام هذه المدارس كفيلة بمواجهة تلك التهديدات أو تخفيفها، وبناء على ذلك فإن الاستراتيجية المطلوبة هي استراتيجية لتدعيم الفرص.

ومن الطرح السابق ينضج أنّ البديل الاستراتيجي الأمثل تطبيق معايير الاعتماد التربوي في المدارس الرسمية للغات بنوعيتها، ومساعدتها على تحقيق أهدافها ورسالتها هي استراتيجية (القوة / الفرص).

#### ح - محاور الاستراتيجية المقترحة

تشتمل الاستراتيجية المقترحة من ستة محاور، تُعدّ بمثابة مسارات للعمل تتكامل لتحقيق أهدافها، ويندرج تحت هذه المحاور الرئيسية محاور فرعية عديدة، والسطور التالية تعرض لهذه المحاور:

(١) تطوير الهيكل الإداري للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

(٢) التوسع كما وكيفا في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

- (٣) بناء القدرات البشرية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- (٤) تطوير الامكانات المادية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- (٥) توظيف امكانات البيئة المحيطة في تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- (٦) تشجيع التوسع في الحاق المتعلمين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

وفيما يلي بيان بكيفية تنفيذ محاور الاستراتيجية:

**المحور الأول: تطوير الهيكل الإداري للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجراءات التالية:**

- (١) العمل على استحداث وإنشاء وحدات إدارية جديدة بالإدارات التعليمية تختص بشئون المدارس الرسمية للغات، وتتبع إداريًا إدارات المدارس الرسمية للغات بالمديريات، وأن يعمل بها من لديهم خبرة بالعمل الميداني والفعلي بالمدارس الرسمية للغات والمؤهلين أكاديميًا ومهنيًا؛ لتقديم المقترحات اللازمة لتطوير الأداء بهذه المدارس، وتوفير الدعم الفني لهذه للمؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها، بما يُسهم في مستوى تحصيل المتعلمين، ويدعم تحقيق معايير الاعتماد بهذه المدارس.
- (٢) العناية باختيار قيادات المدارس الرسمية للغات الفاعلة وتفعيل معايير وضوابط اختيار هذه القيادات.

- (٣) التحديث الدائم والدقيق لقاعدة بيانات المدارس الرسمية للغات، بما يمكن المسؤولين ومتخذي القرار التعليمي على فهم الواقع بكل شفافية، وتطوير هذه النوعية من المدارس والعمل على توسعها وانتشارها، وتطبيق معايير الاعتماد التربوي بها.

**المحور الثاني: التوسع كماً وكيفاً في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، ويتم ذلك من خلال:**

- (١) التوسع في انشاء مدارس رسمية ومتميزة للغات بكل المدن وكل مجالس الأحياء والقرى المصرية؛ وذلك للتغلب على مشكلة قوائم الانتظار ومشكلة انتقال التلاميذ من المناطق التي تفتقر إلى المدارس الرسمية للغات إلى الأماكن التي تتوافر بها مدارس رسمية لغات. ويمكن الاستفادة من المدارس الرسمية العامة بالإدارات التعليمية

لتشغيل مدارس رسمية أو رسمية متميزة للغات، أو بإنشاء فصول رسمية للغات أو رسمية متميزة بالمدارس الرسمية العربية؛ لتحسين فرص الاستفادة من الفراغات الموجودة بالمدارس. (ويتم هذا بالتنسيق مع الإدارات التعليمية وإدارات التخطيط بالمديريات التعليمية)

(٢) التوسع في إنشاء مدارس رسمية للغات تُدرس باللغات الألمانية والإيطالية والاسبانية، وعدم الاقتصار على المدارس التي تدرس باللغة الإنجليزية والفرنسية.

المحور الثالث: بناء القدرات البشرية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، ويتحقق ذلك عبر تنفيذ الإجراءات التالية:

(١) إنشاء مركز للتنمية المهنية المستدامة للعاملين في هذه النوعية من المدارس بكل مديرية تعليمية.

(٢) تأهيل كوادر بشرية ذات كفاءة عالية للتدريس بهذه المدارس من خلال إعدادهم تربويًا وأكاديميًا ورفع مستواهم في مهارات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، من خلال اعداد حزمة برامج تدريبية خاصة بالكفايات التربوية والتخصصية واللغة، ويمكن الاستفادة من المادة التدريبية للدورات التي تقدمها مبادرة التعليم أولاً، وهذه المادة متاحة على الموقع الرسمي الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم، وعلى الموقع الإلكتروني لمبادرة التعليم أولاً.

(٣) العمل على الاستفادة من المعلمين والمعلمات بالتخصصات التي بها زيادة وتأهيلهم للعمل بالمدارس الرسمية والمتميزة للغات وخاصة في مرحلة رياض الأطفال.

(٤) اضطلاع الأكاديمية المهنية للمعلمين بالدور المناط بها في اعتماد برامج تدريبية تفي بالاحتياجات التدريبية للعاملين في المدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات.

(٥) قيام الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بتقديم الدعم الفني للمدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات، من خلال توفير تدريبات متخصصة في تطبيق معايير الاعتماد التربوي.

(٦) قيام إدارات التدريب والجودة بالدور المناط بهم للمساهمة في تعزيز قدرات المدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات في تحقيق جودة التعليم وتطبيق معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

(٧) تقديم دورات تدريبية متخصصة ومكثفة باللغة الانجليزية لمعلمي العلوم والرياضيات، وخاصة القائمين على تدريس المناهج للمرحلة الثانوية؛ بحيث تركز هذه الدورات على مهارات اللغة بالإضافة إلى المحتوى العلمي.

(٨) ضرورة التوعية الدائمة والمستمرة بمعايير الاعتماد التربوي داخل المؤسسات والإدارات التابعة للإدارة العامة للمدارس الرسمية للغات. وتبني خطة قومية لنشر ثقافة الاعتماد التربوي بهذه المدارس.

المحور الرابع: تطوير الامكانيات المادية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، وحتى يتم ذلك ينبغي استيفاء التالي:

(١) العمل على التوسع في دمج التكنولوجيا الحديثة في التدريس والعمل الإداري بالمدارس الرسمية والمتميزة للغات من خلال توفير خدمات الأنترنت لكل مدرسة وإنشاء بريد الكتروني لكل مدرسة ومعلم ومتعلم.

(٢) تجهيز معمل لغة بكل مدرسة رسمية أو متميزة للغات، (ويمكن أن يتم ذلك من خلال مشاركة صندوق دعم المشروعات التعليمية)

(٣) تجهيز وتأهيل جميع المدارس الرسمية والمتميزة للغات للحصول على الاعتماد التربوي.

(٤) تفعيل اساليب تدريس غير تقليدية للتدريس في المدارس الرسمية للغات، كأن يتم تدريس حصص أون لاين يقوم عليها معلمين يتم اختيارهم بعناية من قبل الوزارة.

المحور الخامس: توظيف امكانيات البيئة المحيطة في تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنفيذ الإجراءات التالية:

(١) توثيق الصلة والاستفادة المتبادلة بين المدارس الخاصة والمدارس الرسمية والمتميزة للغات.

(٢) الاستفادة من تجارب المدارس الدولية وتطبيق ما يتناسب مع المدارس الرسمية للغات.

(٣) تشجيع القيادات الشعبية والمهتمين بالتعليم وأولياء الأمور على زيادة المشاركة المجتمعية للمساهمة في تطوير المدارس الرسمية والمتميزة للغات.

- (٤) الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال تطبيق الاعتماد التربوي، وتعديلها بما يتناسب مع الهوية الثقافية والاجتماعية لجمهورية مصر العربية.
- المحور السادس: تشجيع التوسع في الحاق المتعلمين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، ومن الممكن تحقيق ذلك عبر تنفيذ الإجراءات التالية:
- (١) منح طلاب المدارس الرسمية للغات الناجحين في امتحانات شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة، درجات تضاف إلى المجموع الكلي أسوة بدرجات الحافز الرياضي المقررة للطلاب الحاصلين على بطولات أو دورات رياضية.
- (٢) تقديم منح لطلاب المدارس الرسمية للغات، للدراسة في الجامعات العالمية مثل الجامعة الأمريكية أو خارج مصر، على حساب الدولة على شرط الاستعانة بهم لاحقاً في تطوير العملية التعليمية او المشاركة في المشاريع القومية.

## المراجع

- (١) أبو الحسن، طلحة يوسف على. (٢٠١٦). احتياجات التطور المهني لمعلمي الرياضيات بالمدارس الابتدائية الرسمية للغات. *مجلة تربويات الرياضيات*، المجلد (١٩)، العدد (٤)، أبريل ٢٠١٦، ص ص ٦ - ١٢٩.
- (٢) البيلالوى، حسن حسين. (٢٠٠٨). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس التطبيقات*. ط ٢، عمان: دار المسيرة.
- (٣) حسن، فاطمة عبد القادر. (٢٠٠٢). "معلم المدرسة الثانوية التجريبية لغات - دراسة تقييمية بمحافظة الاسكندرية". *المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بطنطا (جودة التعليم في المدرسة المصرية التحديات - المعايير - الفرص)*، المنعقد في طنطا في أبريل ٢٠٠٢، ص ص ٢٢٣ - ٢٩٤.
- (٤) الخواجة، محمد ياسر. (٢٠٠٢). "أزمة التعليم - أزمة مجتمع - دور التعليم ما قبل الجامعي في إعادة التمايزات الاجتماعية - دراسة ميدانية مقارنة بين مدرسة حكومية ومدرسة لغات بمدينة طنطا". *مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا*، العدد (٤)، يناير ٢٠٠٢، ص ص ٣٣٤ - ٤٠٥.
- (٥) رزق، ايمن عثمان. (٢٠١٣). "تطوير الادارة المدرسية من خلال التعاقد مع مديري المدارس التجريبية : دراسة نقدية". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية*، العدد (٣٤)، الجزء (١)، فبراير ٢٠١٣، ص ص ٩٣ - ١١١.
- (٦) رئاسة الجمهورية. (٢٠٠٦). "القانون (٨٢) لسنة (٢٠٠٦)، بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم"، *الجريدة الرسمية*، العدد (٢٢) مكرر، ٦ يونيه ٢٠٠٦، القاهرة، ص ص ٣ - ١١.
- (٧) سليمان، سعيد أحمد؛ وعبد العزيز، صفاء محمود. (٢٠٠٧). *دليل جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للتعليم*. القاهرة: برنامج جوائز الامتياز المدرسي.
- (٨) سليمان، ظلال محمد عادل. (٢٠٠٨). انعكاسات التعليم في مدارس اللغات على الهوية المصرية لدى طلابها دراسة ميدانية بالتطبيق على خريجي مدارس اللغات من طلاب جامعة حلوان، *دراسات تربوية وإجتماعية*، القاهرة، المجلد (١٤)، العدد (٣)، يوليو ٢٠٠٨، ص ص ١٠٩ - ١٤٨.
- (٩) طلائع، محمد السعيد محمد. (٢٠١١). "الدور الاستراتيجي للحكومة الالكترونية في إعادة هيكلة المدارس التجريبية للغات". *المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*

- التعلم الالكتروني وتحديات الشعوب العربية' مجتمعات التعلم التفاعلية، المنعقد في الفترة من ٢٧ حتى ٢٨ يوليو ٢٠١١، القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- (١٠) محمد، مصطفى عبد السميع؛ واسكاروس، فيليب. (٢٠٠٦). البحث العلمي في المجالات الإنسانية. القاهرة: دار العين للنشر.
- (١١) مدني، سيد عباس عثمان. (٢٠١٢). الأداء الوظيفي للموجه الفني بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاعتماد التربوي دراسة ميدانية بمحافظة قنا، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- (١٢) المدهون، محمد إبراهيم؛ والطلاح، سليمان أحمد. (٢٠٠٦). "مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية". مجلة الجامعة الإسلامية بغزة (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٤)، العدد (٢)، يونيه ٢٠٠٦، ص ص ٢٥٨ - ٢٩٤.
- (١٣) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٠٨). دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي. الجزء الأول، القاهرة.
- (١٤) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٤). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي. الإصدار الثالث، القاهرة.
- (١٥) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٦). أداة المراجعة الخارجية المطورة لمرحلة التعليم الأساسي ٢٠١٦/٢٠١٧، القاهرة.
- (١٦) وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر - نحو نقلة نوعية في التعليم ٢٠٠٧ - ٢٠١٢، القاهرة.
- (١٧) وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). القرار الوزاري رقم (٢٨٥) لسنة (٢٠١٤)، القاهرة.